الجار لابد له من متعلق ولا متعلق هنا لا ظاهرا ولا مقدرا
وبهذا استشكل الرضي هذه اللغة فكان المؤلف راى
استشكاله قويا فحكم بضعف اللغة المذكورة وفيه نظر لان
هذا مبني على ان العقيليين يخرجون بها تارة ويعملونها
اعمال ان تارة والشان في ثبوت ذلك ولعلهم يجرون
بها دايما فلا يرد هذا الاشكال واما كونها لا متعلق
لها ظاهرا ولا مقدرا فلها اسوة بغيرها من حروف
الجر التي هي بهذه المثابة كلولا الجارة للضمير عند سيبويه
ورب على المختار وغير ذلك ويخفف اي الاحرف التي
اخرها حرف مشدد بحذف ثاني المشدد وهو
المتحرك امر لا داعي اليه مع ان التعبير ينبغي ان يكون في
الظرف والتخفيف ينبغي ان يكون بحذف ما يحصل به الثقل
ولا يخفف ذلك الا في النون الثانية سوى لعل فانها لا تخفف
اجراء لها مجرى ليت لانهما متقاربان معنى وتلك غير قابلة للتخفيف
فحمل ما يقرب منها في المعنى عليها فيجب الفاء لكن
لشبهها بعد التخفيف لكن العاطفة لفظا ومعنى ولا عمل اصلا
وذهب الاخفش ويونس الى جواز اعمالها ويجب اعمال ان المفتوحة
في ضمير شان في الاعم الاغلب احترازا من قوله بانك ربيع وغيث مريع
وانك هناك تكون الثمالا المراد بالربيع الازمنة وهو الزمان
الذي يلي فيه النور والكماة ويدرك فيه الثمار والغيث المطر
والكلاء الذي ينبت به والمريع اما بفتح الميم ان جعل الغيث

اسما للكلاء اي خصيب واما بضمها ان جعل الغيث اسما للمطر
يقال مرع الوادي اذا خصب وامرعه الغيث اي جعله مريعا
والثمال بكسر الثاء المثلثة الغياث وما ذكره المؤلف هو مذهب
الجمهور وذهب سيبويه الى انه لا يجب كون اسمها ضمير شان
نحو في قوله تعالى ونادينه ان يا ابراهيم قد صدقت
الرويا ان يكون مخففة واسمها ضمير المخاطب اي انك يا ابراهيم
ويجب اللام مع ان المكسورة الهمزة المخففة حيث
اهملت عند بعض نحو وان كانت لكبيرة واما اذا عملت نحو ان
زيدا قايم فلا يجب ومطلقا على الاصح اي سواء عملت
اولا اما عند عدم العمل فللفرق بينها وبين ان النافية
واما عند العمل فحملا على غير العاملة لان الباب كله واحد
وقد حكى سيبويه ان عمرو المنطلق فان قلت ما هذه اللام
قلت هي لام الابتدا افادت مع افادتها التوكيد التنبيه
وتخليص المضارع للحال اذا دخلت عليه نحو ان زيد ليقوم
الفرق بين ان المخففة وان النافية كما روي في تفسير الكواشي
انها للفرق بين المخففة والمشددة وهو سهو وذهب
الفارسي وتلميذه ابن جني وجماعة الى انها لام غير لام الابتداء
اجتلبت للفرق وتظهر فايدة الخلاف في نحو قد علمنا
ان لمومنا فعلى قول الجماعة تكسران لان لام الابتدا تعلق
واما على قول الفارسي وموافقيه فتفتح اذ لا يوجب التعليق
ثم اعلم ان هذه اللام التي زعم المؤلف وجوب ذكرها يجب ان